مجاورته • ألذ من مقام الخلاعة • وقد حسر الوقور عن وجه زجاجته
قناعه • ومالت نسمات الأوتار بغصون القدود • وأرتك الصهباء
صنعتها وتأثيرها في الخدود • إذ مالت القناني • عن نسمات الأغاني •
وجمر بكافور الختام المعقود • وقد رغمت أنوف الأباريق بدم العنقود •
مع عذوبة في حديث لسانه • أندى على الأكباد من ندى بنانه • أشهى
من خطاب الخود • قبل ابيضاض الفود • وكانت بلسانه عقدة أحلا من العسل
المعقود • لها في أغصان الشامخ نشوة ولا كنشوة ابنة العنقود • تفعل ما لا
يفعله السحر إذا عقد • فكم من عقل عندها مع وفرته قد فقد • رعى الله
من عهده سالفا • وأنس بعد فراقه من كان له أليفا • وله شعر من خير المنظوم •
وبنات فكر ذات حسن مفصوم • من ذلك قوله من قصيدة كتبها إلي • وأدار معتقها على

برق سرى شق جيب السحب ملتهب	كأنه القلب بالأشواق يضطرب
أهاج لي وجد قلب كنت أكتمه	فالدمع في الخد مثل الغيث ينسكب
آه لي الله ما لي لم أزل أبدا	يهزني مثل غصن البانة الطرب
شوقي إلى جيرة من دون وصلهم	بيض حداد وسمر لدنة قضب

منها في المديح

أغني الشهاب الذي طالت محامده	حتى تقاعد عنها السبعة الشهب
من حاز في المهد ما أعيا الألى سلفوا	حتى وهى العزم منهم أو وهى الطلب
بدا بالعلم في حفل وفي صغر	علم لعمر أبيه زانه الأدب

فالله يحرسه من شر حاسده	يكفيه في الدهر ما تأتي به النوب

وكتبت أنا إليه أستدعي منه مجموع الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن علي النواجي المصري رحمه الله تعالى المسمى بتأهيل الغريب وقد أعرته إياه فكتب لديه كثيرا

أيا شمس الهدى لقيت خيرا	تفضل لي بمجموع النواجي
فإني ما برحت حليف حزن	ووجد منذ فاله النواجي

فأجابني بقوله

نظامك قد حكى خمر الزجاج	وأطفأ نوره نور السراج
وأطلع لي الزواهر في مداد	فما هي غير زهر في دياجي
أتتني غادة منه سبتني	بطرف فاتر الحركات ساجي
فهاك كتاب آداب بديع	وما هو غير مجموع النواجي
ودمت تكاتب الأخبار طرا	بمنضود العقود من الأحاجي

ولما وقف على كتابنا المسمى عطر نسيم الصبا • أعجب به فكأنما رجعت له به أوقات الصبا • وكتب مقرظا له من النظم والنثر قوله .

شذا المسك لما فاح دل على المسك	وفضل ذوي العليا اشتهر محكي
لقد ضاع عطر للنسيم التي سرت	فهام بها لبي وضاع بها نسكي
لك الله يا أجل الأكارم ما الذي	أتيت به في غاية الصوغ والسبك
أملت بما حررت منا مغالطا	وخضت ببحر للآلي على فلك
وأبديت من تلك الفصول جواهرا	فما هي إلا الدر لاح بلا شك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)